

التبيان في تفسير القرآن

(485) طين لازب (11) بل عجت ويسخرون (12) وإذا ذكروا لا يذكرون (13) وإذا رأوا آية يستسخرون (4) وقالوا إن هذا إلا سحر مبين (15) وإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون (16) أو آباؤنا الاولون (17) قل نعم وأنتم داخرون (18) فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون (19) وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين) * (20) عشر آيات بلا خلاف. قرأ اهل الكوفة إلا عاصما * (بل عجت) * بضم التاء. الباقر بفتحها. قال ابو علي: من فتح التاء أراد: بل عجت يا محمد من إنكارهم البعث او من نزول الوحي على قلبك وهم يسخرون، ومن ضم قال: معناه إن إنكار البعث مع بيان القدرة على الابتداء وظهور ذلك من غير استدلال عجيب عندك. وقال قوم: إن ذلك اخبار من الله عن نفسه بأنه عجيب، وذلك كما قال * (وإن تعجب فعجب قولهم) * (1). وهذا غير صحيح، لان الله تعالى عالم بالاشياء كلها على تفاصيلها، وإنما يعجب من خفي عليه اسباب الاشياء، وقوله * (فعجب قولهم) * معناه عنكم. وقرأ ابن عامر * (إذا) * على الخبر. الباقر على الاستفهام على أصولهم في التحقيق والتخفيف والفصل وقرأ * (إنا) * على الخبر اهل المدينة والكسائي ويعقوب. وقرأ الباقر بهمزتين على أصولهم في التحقيق والتلين والفصل. وقرأ اهل المدينة وابن _____ (1) سورة 13 الرعد آية 5 (*)